وضع تضطر معه لتغيير سياستها . وطبعاً لن تتغير المواقف بمقدار ١٨٠ درجة او دفعة واحدة ، الأمر يجري بالتدريج ، وعلى تحركنا ان يستمر ، وفي غضون ذلك علينا أن ندرك ان الموقع الاميركي ، الذي بلغ اعلى مراتبه بعد الحرب العالمية الثانية ، لم يعد الآن كذلك ، وهو ينخفض ذاتياً ومن خلال نمو فاعلية الدول الاشتراكية في السياسة الدولية . وعلينا بالتالي ان نواكب حركة التغيير في موازين القوى ، ليس كمراقبين من بعيد بل كفاعلين بحيث نستفيد منها لصالحنا ، علينا ان نكون نشيطين داخلها حتى يحدث التغيير الملائم لنا . وفي النهاية ، ماذا يهمني ان تصير الاشتراكية اقوى او الرأسمالية اضعف اذا لم يجير ذلك لمصلحتي كقضية . علينا ان نتعامل مع حركة التغيير . امورنا مع المعسكر الاشتراكي محلولة ، وفعلنا داخله اقل بكثير ، بالتالي من فعلنا داخل المعسكر الرأسمالي لانه ليس لدينا مشكلة مع الاول منهما .

س : اريد هنا ان اتدخل بملاحظة : ان المعسكر الاشتراكي يقوم من جانبه لتوسيع التمايز بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، ويفعل من أجل ذلك الكثير ..

ج : هذا صحيح

س : اردت من هذه الملاحظة ان اقول ان الفعالية الفلسطينية تجاه اوروبا الغربية يمكن ان تتم بالتوازي مع فعالية المعسكر الاشتراكي وبالاستفادة منها ، وهذا يعني ان توثق م.ت.ف. علاقاتها به في هذا المجال ايضاً ، وان توثق بالتالي علاقاتها بالقوى الحليفة له داخل البلدان الرأسمالية ، لا ان يتم التحرك بمعزل عنها ، فهل توافقني على هذا ؟ ومن الامور التي تتضمنها انتقادات المبادرات الفلسطينية نحو اوروبا الغربية انها تترك احياناً الانطباع وكأنكم تهملون هذه القوى سواء تلك منها التي في اوروبا او المعسكر الاشتراكي ، بالرغم من انها الحليف الثابت ، اليس لهذا الانطباع ما يبرره ؟

ج : ما رأيك في أن النقد كان يوجه لنا ، خلال جولتنا الاخيرة ، باننا نتجاوز الحدود في علاقاتنا مع الاحزاب الشيوعية ، وهو نقد وجهته الاحزاب الاوروبية الأخرى ، وهم يقولون ايضاً اننا نتوجه في علاقاتنا الى الاحزاب الشيوعية والاشتراكية ونهمل الاحزاب اليمينية . اريد ان اقول : اننا لم نترك القوى الحليفة أو نهملها الأمر بالعكس ، فقد كان دخولنا لاوروبا الغربية اساساً عن طريق هذه القوى .

س : الا ترى ان هذا هو الوضع الطبيعي ، على اي حال ؟

ج : صحيح ، ونحن لا نهمل هذا اطلاقاً .

س : اقول ان انطباعاً كهذا قد وجد . ومن الجائز انكم تركزون على شيء فسيتفرق الذهن ، ويأتي الاعلام فيزيد من التركيز ، فتنجم الشكوك ..

ج : عقدنا لقاءات تنسيقية عديدة مع الاحزاب الشيوعية في أوروبا الغربية قبل واثناء اللقاءات مع الآخرين ، وهم الذين رغبوا في ان لا ننشر شيئاً عن لقاءاتنا معهم . نحن ندرك ان المعسكر الغربي باجماله معسكر اعداء ، اما دوائر الاصدقاء داخله فنحن ننسق معها ، وفي اطار هذا التنسيق وعبره يتم الفرز بين الاعداء والاصدقاء .